

تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

Evaluating electronic payment methods in light of the spread of FinTech

ط.د. بن لخضر عبد الغني ، د.معمري عبد الوهاب

جامعة طاهري محمد.بشار جامعة طاهري محمد.بشار

mammeri.abdelouahab@univ-bechar.dz

ghanibenlakhdar@gmail.com

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي بشار W0171100

مخبر تقييم السياسة التنموية في الجزائر w0472300

تاريخ النشر: 10 فبراير 2022

تاريخ القبول: 04 أوت 2021

تاريخ الاستلام: 31 جويلية 2021

الملخص: أصبح الانتقال في ظل العولمة المالية من النظام المالي التقليدي إلى النظام الإلكتروني التكنولوجي ضرورة فرضت نفسها خاصة خلال الأزمات المختلفة سواء كانت صحية أو غير ذلك، مما دفع الدول المتخلفة عن هذا المجال إلى العمل جاهدة من أجل تبنيه من خلال البنوك المنضوية تحت نظامها المالي بإشراف البنوك المركزية. من خلال ورقتنا البحثية سنتطرق إلى الواقع آليات الدفع الإلكترونية التي توفرها البنوك الجزائرية ومدى انخراطها في النظام المالي الجزائري أي مدى استعمالها من طرف عملاء البنوك ومختلف المؤسسات المالية كبريد الجزائر، كما سنتناول المعوقات التي تحول دون تبنيها، وأيضا مستقبلها في ظل التطور السريع و الكبير للتكنولوجيا المالية، من خلال دراسة قياسية بأحد أهم البنوك العمومية الجزائرية: البنك الوطني الجزائري BNA والذي يعد رائدا في مجال الابتكارات المالية مؤخرا.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا مالية، آليات دفع، إلكتروني، بنوك، صيرفة إلكترونية. BNA

Summary: In light of financial globalization, the transition from the traditional financial system to the technological electronic system has become a necessity that has imposed itself, especially during the various crises, whether healthy or otherwise, prompting countries that are lagging behind in this field to work hard to adopt it through the banks under their financial system under the supervision of banks Central. Through our research paper, we will address the reality of electronic payment mechanisms provided by Algerian banks and the extent of their involvement in the Algerian financial system, and we will also address the obstacles that prevent their adoption, and also their future in light of the rapid and great development of technology. Finance, through a standard study of one of the most important Algerian public banks: (BNA), which is a pioneer in the field of financial innovation recently.

Key words: financial technology, payment mechanisms, electronic, banks, electronic banking, BNA

JEL Classification: E42. G21. L86.

المؤلف المرسل: عبد الوهاب معمري، الإيميل: mammeri.abdelouahab@univ-bechar.dz

-تمهيد:

خلال سنة 2020، وبعد ظهور جائحة كورونا والتي أدت إلى توقف شبه كامل للحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية وحتى السياسية، وما فرضته من قانون للتباعد بين الأفراد وتفادي انتقال الوسائل والأدوات بشتى أنواعها بين الأفراد تجنبا لانتقال العدوى وسعيا للحد من انتشار الوباء، برزت في المجال المالي خاصة، أهمية المعاملات عن بعد باستخدام الوسائل والطرق الإلكترونية والأجهزة الذكية والتي تحول دون انتقال الفيروس عكس وسائل الدفع التقليدية كالنقود والشيك والسفتجة وغيرها.

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

مما سبق و بغض النظر عن هذه الجائحة فإن وسائل الدفع الإلكترونية لها أهمية كبيرة نظرا لدورها البارز والمهم في تطوير دور القطاع المصرفي في الحياة المالية والاقتصادية, والتقليل من المخاطر المختلفة المتعلقة به كالمخاطر التشغيلية ومخاطر السيولة أساسا, لما تحويه هذه الوسائل من مزايا على صعيد الدقة والتكلفة والوقت.

يمكننا تناول هذا الموضوع في هذه الورقة البحثية من خلال الإجابة على السؤال التالي:

ما مدى المخاطر ووسائل الدفع الإلكتروني في القطاع المصرفي في ظل انتشار وتطور التكنولوجيا المالية?

في ورقتنا البحثية سنتطرق إلى المالية التكنولوجية في الجزائر و آليات الدفع الإلكترونية المتاحة في البنوك الجزائرية خاصة في البنك الوطني الجزائري ,واقعها ,تحدياتها وآفاقها في ظل التطور السريع الذي تعرفه التكنولوجيا المالية وانتشارها الكبير الذي أصبح يهدد استمرارية البنوك التي بقيت متخلفة عن هذا المجال

الفرضية :

هناك تطور وزيادة في التوجه نحو استعمال وسائل الدفع الإلكتروني التي يصدرها القطاع المصرفي ,رغم زيادة انتشار مؤسسات التكنولوجيا المالية خارج هذا القطاع.

أهداف البحث:

- توضيح مفهوم آليات الدفع الإلكتروني.
- دراسة واقع آليات الدفع في الجزائر في ظل انتشار التكنولوجيا المالية
- التطرق لأهم معوقات تبني آليات الدفع الإلكتروني من طرف البنوك الجزائرية.
- مستقبل آليات الدفع الإلكترونية ومصيرها .
- تقييم استخدام وسائل الدفع الإلكترونية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري (بشار)

أهمية البحث

ان أهمية انتهاج طرق الدفع الإلكتروني خاصة منذ بداية تفشي وباء كورونا يفرض علينا التطرق لهذا الموضوع ودراسته ليكتسي بذلك هذا البحث أهمية كبرى.

منهج البحث

سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في استعراض المفاهيم المختلفة المتعلقة بآليات الدفع الإلكتروني ,واقعها ,معوقاتها ومستقبلها. كما سنعتمد أيضا المنهج القياسي في تحليل نتائج الاستبيان مستخدمين برنامج الحزم الإحصائية SPSS. دراسة قياسية نستنتج من خلالها مستقبل الابتكارات المالية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري (بشار)

الدراسات السابقة :

1.دراسة (بوعزة، 2020) الدفع الإلكتروني في القانون الجزائري حيث تطرقت الدراسة الى معالجة نظام الدفع الإلكتروني في شقه القانوني بحيث تم تقسيمها الى مبحثين المبحث الاول تناول تكريس نظام الدفع الإلكتروني في القانون الجزائري واهم مراحل هذا التكريس ,وعدد انواع أنظمة الدفع الإلكتروني المعتمدة من طرف المشرع الجزائري. وتناول في المبحث الثاني المسؤولية القائمة في نظام الدفع الإلكتروني مبرزا أحكام المسؤولية المدنية و الجزائية المترتبة عن التعامل غير المشروع بوسائل الدفع الإلكتروني.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها

- العمل على تطوير شبكة الاتصالات البنكية.
- تنويع الخدمات المصرفية بما يتماشى مع متطلبات الزبائن.

-مواكبة المعايير الدولية في تطوير السياسات الائتمانية وإدارة المخاطر .

-تأهيل موظفي البنوك .

-استحداث نصوص تشريعية خاصة لمواجهة الأفعال الغير مشروعة باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني .

2.دراسة (مسعودي، 2019) قياس لأطر العوامل الشخصية والديموغرافية على تبني خدمة الدفع الإلكتروني*دراسة استطلاعية لعينة من البنوك العمومية الجزائرية* تناول الباحث في دراسته -وهي دراسة قياسية- أثر بعض العوامل الشخصية والديموغرافية على تبني خدمة الدفع الإلكتروني كالجند والسن والمستوى التعليمي والمهنة والدخل. واعتمد الباحث على أسلوب الإستبيان مستخدما برنامج الحزم الإحصائية SPSS. وقد خلصت الدراسة إلى مايلي:

-استعمالات تطبيقات أنظمة الدفع الإلكتروني من طرف الزبائن تعد ضئيلة ,ويأخذ السحب نسبة أعلى تصل إلى 98% يتم ذلك عبر الموزعات الآلية DAB بنسبة 95% ,أما أغلب المشاكل فتمثلت في الأخطار التشغيلية والتي بلغت نسبة 69% .
فيما يخص النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية والديموغرافية فتوصلت الدراسة إلى أن :
-الجند له علاقة و تأثير على كل من مكان الحصول على الخدمة ومشاكل استعمالها.
-السن له علاقة و تأثير على كل من أسلوب وطبيعة الخدمة ومشاكل استعمالها.
-المستوى التعليمي له علاقة و تأثير على كل من الفائدة من الخدمة ومشاكل استعمالها.
-المهنة لها علاقة قوية بجميع المتغيرات ما عدا عدة مرات الإستعمال.
-الدخل له علاقة قوية بجميع المتغيرات ما عدا طبيعة الخدمة.

3- دراسة (بن شنيبة & مطاي، 2019) , مقومات تنشيط التجارة والصيرفة الإلكترونية في الجزائر
هدفت الدراسة إلى إبراز دور التجارة والصيرفة الإلكترونية في المساهمة في تحقيق النمو الإقتصادي ودفع عجلة التنمية الإقتصادية مما يعزز تطوير الإقتصاد الجزائري ,وقد تم طرح الإشكالية التالية :ما هو واقع التجارة والصيرفة الإلكترونية في الجزائر ؟ وما هي متطلبات تنشيطهما؟

وقد عالج الباحثان واقع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر من خلال تناول بعض نظم الدفع الإلكترونية المعتمدة من طرفها .
ومن خلال اختبار الفرضيتين المطروحتين توصل الباحثان إلى أن الجزائر تبذل فعلا جهودا حثيثة في سبيل اعتماد الصيرفة والتجارة الإلكترونية وتعميم التعامل بها إلا ان واقع القوانين والتشريعات السائدة وقلة الثقافة المصرفية الإلكترونية يشكل عائقا في بلوغ الهدف . كما توصلنا إلى عدم صحة الفرضية الثانية حيث أن متطلبات التجارة والصيرفة بالجزائر لا تستلزم فقط توفير البنى التحتية وإقامة نظم دفع الكتروني متطورة , وإنما تستوجب ضرورة تطوير الإعلام المصرفي , للمساهمة في نشر الثقافة المصرفية الإلكترونية وتوفير الحماية لوسائل الدفع الإلكتروني ,بتكييف قوانين تكون أكثر مرونة.

4- دراسة (بوسواك و بورويش، 2017) واقع الابتكارات المالية في البنوك:البنوك العمومية الجزائرية نموذجاً.

هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل أهم الابتكارات المالية في البنوك الجزائرية العمومية وتبيان أهمية هاته الابتكارات في النشاط المصرفي . وخلصت الدراسة إلى أن الابتكارات المالية المطبقة في البنوك الجزائرية خاصة العمومية منها, ما هي إلا إستيراد لابتكارات من دول متقدمة, كما أن أكبر دافع وعائق في نفس الوقت لتبني الابتكارات المالية تمثل في بنك الجزائر, والذي عادة ما يدعو إلى تبنيها بحد من خلال سن قوانين تقيدها وتعمل على الحد منها. كما توصلت الدراسة إلى ان البنوك العمومية تواكب عامل التكنولوجيا المطبق في البنوك العالمية من خلال مبتكر الصيرفة الإلكترونية رغم غياب عنصر التواصل مع العميل عن بعد. وطرحنا الدراسة بعض التوصيات من أجل النهوض بالقطاع المصرفي العمومي في مجال الابتكارات المالية من خلال ضرورة خصصة هذه

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

البنوك وزيادة العمل على تبني مختلف الابتكارات، وكذا العمل على تكوين العمال، والعمل على ابتكار وتطوير منتجات إسلامية لجذب شريحة أكبر من العملاء.

1- التكنولوجيا المالية :

1-1- مفهوم التكنولوجيا المالية:

في أعقاب أزمة الرهون العقارية سنة 2008، وما تلاها من حل للعديد من البنوك والمؤسسات المالية، وجد الكثير من المصرفيين وأصحاب الخبرة في القطاع المالي أنفسهم في عالم البطالة، ما دفعهم إلى التفكير في إيجاد الحلول من أجل الخروج من دائرة الإفلاس، مما دفع بالكثير منهم إلى ابتكار طرق للتمويل، من خلال الشروع في مغامرات مالية (الاستثمار في رأس المال المغامر). مستخدمين في ذلك أحدث البرامج والوسائط التكنولوجية. من هنا انبثق مصطلح FINTECH والذي يتكون من كلمتين بالإنجليزية Financial و technology

يعرف معهد البحوث الرقمية في دبلن بأنها: عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها: المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية. (محمود الإمام، 2018).

واستخدمت المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (IOSCO) مصطلح FINTECH لوصف مجموعة متنوعة من نماذج الأعمال المبتكرة والتكنولوجيات الناشئة التي لديها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية (المنظمة الدولية لهيئة الأوراق المالية IOSCO، 2017).

من خلال التعريفين يتبين بأن التكنولوجيا المالية هي مجموعة المنتجات والخدمات المالية المبتكرة والمقدمة بطريقة رقمية وحديثة.

2-1- التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا :

بلغ حجم الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2020 نحو 30.4 مليار دولار أمريكي، وذلك وفقاً لتقرير مركز قطر للتكنولوجيا المالية لعام 2021 الصادر عن مركز قطر للمال وشركة ريفينيتيف "إحدى شركات مجموعة بورصة لندن"، الذي بين أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديداً تعد الأكثر جذباً للاستثمار في قطاع التكنولوجيا المالية وسلط التقرير الضوء على الزيادة الكبيرة للاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية من أقل من مليار دولار أمريكي في عام 2008 إلى ما يعادل 34.5 مليار دولار أمريكي بنهاية عام 2019، وبالرغم من حالة عدم اليقين السائدة والتقلبات التي تشهدها الأسواق المالية نتيجة لتفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد كشف التقرير أن مستويات الاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية ظلت ثابتة نسبياً خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2020 (<https://al-sharq.com/article/21/02/2021>).

تضاعف عدد ومتوسط قيمة الاستثمارات المتعلقة بالتكنولوجيا بين عامي 2012 و2018 في الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا وفقاً لتقرير صادر من موقع عرب نت . ويؤكد أحدث تقارير منصة MAGNiTT وسوق أبوظبي العالمي عن مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن التكنولوجيا المالية هي الصناعة الأكثر نشاطاً في استثمارات الشركات الناشئة؛ حيث حصلت على 237 مليون دولار و181 صفقة في الفترة من 2015 إلى 2019. واستحوذت التكنولوجيا المالية على 17% من الصفقات في النصف الأول من عام 2019 (INTELLIGENCE, 2020).

وفيما يلي تمثيل بياني لحجم استثمارات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا :

الشكل رقم 1: (عدد صفقات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا)



المصدر: ARABNET BUSINESS, INTELLIGENCE, <https://www.arabnet.me> تاريخ التصفح: 2021/05/11

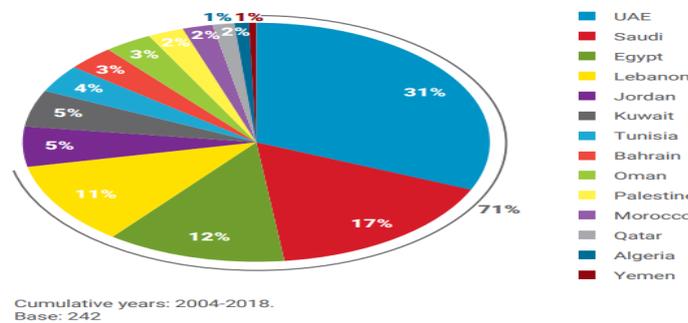
يتجه مؤشر عدد الاستثمارات في الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا، اتجاهها تصاعديا وصل أوجهه إلى 42 صفقة سنة 2015 وهي السنة التي عرفت إنتعاشا كبيرا في عدد الاستثمارات العالمية للتكنولوجيا المالية والتي بلغت 2242 صفقة (2021, <https://member.fintech.global/2021/05/05/fintech-investment>) وهو ما يمثل فقط 1.87%. ورغم التناقض الملحوظ بعد 2015 بمعدل 62% ذلك فإننا نسجل عددا تراكميا للصفقات عبر التكنولوجيا المالية في هذه الدول بلغ 242 صفقة حتى 2018 بمعدل نمو بلغ 24.49%. لكن يبقى هذا الرقم ضئيلا جدا مقارنة بعدد الصفقات في العالم حيث لا تمثل سوى حوالي 1% من مجموع الصفقات العالمية.

1-3- التكنولوجيا المالية في الجزائر:

مازالت التكنولوجيا المالية في الجزائر تعد الأضعف بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة لا تتعدى 1% ممثلة في شركتين ناشئتين فقط هما YASSIR و TEMTEM. ورغم ظهور العديد من الشركات الناشئة الأخرى مثل QUIZZITO: NKHEYAR. EASYRELAY. وغيرها (<https://izzoran.com/category/startups/>, 2021), إلا أنها لا تعدو أن تكون شركات في بداياتها ليس لها تأثير يمكن أن يحسب في الإحصائيات العالمية.

وفيما يلي شكل بياني يوضح حصة كل دولة من دول MENA في الشركات الناشئة والتكنولوجيا المالية:

الشكل رقم 2: حصة كل دولة من دول الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا في نشاط التكنولوجيا المالية



المصدر: ARABNET BUSINESS, INTELLIGENCE, <https://www.arabnet.me> تاريخ التصفح: 2021/05/11

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

وما نلاحظه أن الجزائر وعت بأهمية الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات, وقد بدأت فعليا بتشجيع هذا النوع من الشركات مؤخرا, من خلال تطوير شبكتها المعلوماتية وشبكات الإتصال, وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والهيئات وإعطاء حرية نسبية لأسواق الإلكترونيات والبرمجيات.

2- آليات الدفع الإلكتروني

1-2- مفاهيم حول آليات الدفع الإلكتروني :

يعرفها البنك المركزي الأوروبي على أنها نظام تبادل وتسوية ما بين البنوك, بشكل دقيق: هو مجموعة الوسائل وسائط التسوية, قوانين, إجراءات, عمليات, ونظام بنكي لتحويل الأموال بهدف ضمان تداولها. (KOKKOLA, 2010) كما يعرفها بنك التسوية العالمي على أنها: مجموعة الأنظمة لايداع الوحدات ذات القيمة النقدية التي تكون في حيازة المستهلك والتي يستعملها لأداء التسويات. هذه الأنظمة يمكن أن تتجسد في شكلين: المحفظة الإلكترونية (stored-value cards), والنقود الافتراضية (الإلكترونية) (digitalcash). (BANQUEDEFrance, 2001)

أما المشرع الجزائري وبموجب قانون التجارة الإلكترونية رقم 05-18 المؤرخ في 10 ماي 2018 في الفقرة 05 من المادة 06 فإنه عرف وسيلة الدفع الإلكتروني على أنها " كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد عبر منظومة إلكترونية".

من خلال هاته التعاريف و من غيرها من التعريفات التي لم يتم إدراجها في هذا البحث يمكن استخلاص تعريف آليات الدفع الإلكتروني على أنها تكامل مجموعة من التقنيات, البرامج, الوسائط والوسائل الإلكترونية التي توفرها البنوك وتشرف عليها لتسهيل عمليات التسوية بشكل دقيق وامن وبأقل تكلفة في إطار قانوني موافق للتشريعات و النصوص.اذن آليات الدفع الإلكتروني وضعت من طرف المنظومة البنكية لتسهيل عمليات الدفع والقبض والتسوية بشكل الكتروني مما يوفر العديد من المزايا نذكر منها:

الدقة: على خلاف وسائل الدفع التقليدية فإن الإلكترونية تمتاز بالدقة, حيث أن البرامج والتقنيات عادة ما يكون احتمال الخطأ فيها ضعيفا جدا, ذلك لأن العامل البشري يكون غائبا تماما عن العملية, إلا من ناحية طالب الخدمة الذي يقوم بنفسه بذلك.

السهولة: يكفي أن يكون طالب الخدمة على دراية بسيطة بالتقنيات لكي يتم عملية التسوية, ولا يتوجب عليه أن يحوز على وسائل متطورة جدا فهاتف ذكي أو حاسوب عادي يمكنه من إتمام صفقاته.

التكلفة المنخفضة: لا يكلف استخدام آليات الدفع الإلكتروني مبالغ كبيرة, فهدف البنوك من خلال إطلاق هذه الألية ليس هو الربح الكبير بقدر ما هو الاحتفاظ بالعملاء الحاليين واكتساب عملاء جدد, خاصة بعد ظهور منافسة قوية سواء من البنوك الأخرى أو من المؤسسات الناشئة التي تبنت مجال التكنولوجيا المالية مؤخرا.

الحفاظ على السهولة: مما يمكن النظام المالي بصفة عامة من التحكم في تسيير مخاطر السهولة.

السرية والأمان: يعتبر الأمان والسرية المبدأ الأساسي لكل عملية مصرفية, فالزبون يبحث دوما عن الوسيلة الأكثر ثقة والأكثر حفاظا على البيانات الشخصية للقيام بعملياته المختلفة, توفر البنوك آليات دفع إلكتروني تتوفر على هذه الميزة من خلال طرح منتجات تتطلب في مجملها كلمة سر مشفرة -لا تستطيع حتى الوسائط كشفها- كما تحوز البرامج أعلى درجات الحماية. مما يجعل طالب الخدمة أكثر ارتياحا.

سرعة الأداء :يمكن استعمال أدوات الدفع الإلكتروني من ربح الكثير من الوقت ,وذلك ما ينشده عملاء البنك خاصة مع الضغوطات المعيشية.

كما يمكن إضافة أحد أهم المزايا الحديثة حداثة الأزمة الصحية التي ألمت بالعالم في 2020 وهي :

الحد من انتقال العدوى: حيث تعد وسائل الدفع الإلكتروني بما تحمله من خصائص و بالتحديد خاصية الأداء عن بعد ,مساهما قويا في التقليل من انتشار وباء كورونا ,بعد ثبوت استفحاله عن طريق التنقل بين الأفراد و المجمعات (كالمشيكات والنقود وغيرها) باللمس.

كل هاته المزايا تمكن المصارف من بلوغ العديد من أهدافها المتمثلة في :

تعميق الولاء: تعمل الانترنت على زيادة فرص اتصال العميل بمصرفه والحصول على خدماته, ومنتجاته ضمن دائرة مكان وزمان أوسع, فإن ذلك يعمل على توطيد العلاقة بين العميل والمصرف وخلق نوع جديد من الولاء له هذا ما يساعد على المنافسة والمحافظة على زبائنه الحاليين. (مسعودي، الأعمال المصرفية الإلكترونية: بنوك إلكترونية ونقود إلكترونية وبطاقات إلكترونية، 2016). اي أن توفير المنتجات الإلكترونية يعمل على ضمان توطين بنكي دائم, مما يعزز المركز المالي للبنك.

تنظيم الدفعات : يكفل الاتفاق على وقت الاقتطاع وتسديد قيمة التحويلات المالية وتنظيم عمليات الدفع.

استقطاب زبائن جدد: مما لا شك فيه فإن الهدف الأسمى الاستراتيجي لكل مصرف هو تعظيم الربح, وهذا لا يتأتى إلا عن طريق الزيادة في تحصيل الودائع التي تعد المورد الأساسي لعملية الإقراض ,ولاستقطاب المودعين وفي ظل التنافسية الكبيرة الموجودة بين البنوك. أو بين البنوك وشركات التجارة الإلكترونية التي تعد المنافس الأكبر لها. فإن تبني المصارف لوسائل الدفع الإلكترونية يخفف من حدة هذه المنافسة, ويمكن من جلب أكبر عدد من الزبائن.

تحديد أسلوب بيع أو تقديم الخدمات لكل مجموعة من الزبائن: (بحوصي و بن عبد العزيز، 2013)

أي تمكن البنك من تقسيم زبائنه, مما يمكنه من دراسة سلوكهم من خلال معرفة رغباتهم وتطلعاتهم فيسهل عليه بذلك الترويج لمنتجاته الإلكترونية و بالتالي إرضائهم.-

2-2- واقع اليات الدفع في الجزائر :

تبنّت الجزائر اليات الدفع منذ تسعينات القرن الماضي :

- ففي 1990 عرفت أول إطلاق لبطاقة سحب بنكية من طرف القرض الشعبي الجزائري CPA-CASH.
- 1994 إطلاق البطاقة الخاصة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
- 1995 إطلاق بطاقة الولاء والوفاء CARTEDEFIDELITE من طرف البنك الوطني الجزائري.
- 1995 إنشاء شركة أتمتة المعاملات بين البنوك واليات الدفع الإلكتروني SATIM.
- 1997 إنشاء أول بطاقة CIB للسحب مقبولة من طرف الموزعات الالية DAB المربوطة بالشبكة النقدية الالية بين البنوك RMI .
- 2000 إطلاق مجموعة من البطاقات الإلكترونية من طرف بنك الخليفة.
- 2004 إطلاق SATIM لنظام دفع بالبطاقة الالكترونية CIB موافقة لمعايير EMV والذي يعتبر أهم معايير السلامة والأمان.

-2006 إطلاق نظام التسوية الإجمالي RTGS والمقاصة الإلكترونية LATELE-COMPENSATION

-2007 إنشاء موزعات الية من طرف القرض الشعبي الجزائري CPAتقبل بطاقات VISA.

-2010 إطلاق نظام EDI من طرف البنك الوطني الجزائري BNA.

- 2011 إطلاق خدمة التعبئة GSM من طرف بريد الجزائر.
- 2011 فتح الفضاء الحر للخدمة من طرف العديد من البنوك ك: BNA . AGB . BEA.
- 2013 إصدار نظام GIE لآليات الدفع الإلكتروني.
- 2014 إصدار بطاقة AGB-VISA.
- 2015 إصدار بطاقة VISA - VISA /SGA -BNP.
- 2015 إطلاق خدمة تعبئة الهاتف بواسطة الصراف الآلي لBNP .
- 2016 إطلاق خدمة SMSMOBIL من طرف BNP.

2020- إطلاق البنك الوطني الجزائري لحزمة من المنتجات تجسدت في بطاقات الكترونية بطاقة حساب الشيك و بطاقة الحساب الجاري الكلاسيكية و الذهبية, بطاقة الادخار و بطاقة الادخار للقصر ومع تبنيتها للصيرفة الإسلامية طرحت البطاقة الالكترونية الإسلامية , كما أصدرت مجموعة من التطبيقات للتسوية BN@TIC و WIMPAY و E- paiement

في الآونة الأخيرة سعى النظام المصرفي الجزائري إلى عصنة القطاع المالي, وذلك من خلال تطوير أنظمة الدفع والسحب والتحويلات, فتحديث أنظمة الدفع وتحويلها من تقليدية إلى إلكترونية, وعصنة المعاملات المالية والمصرفية, وإرساء منظومة مصرفية تتميز بالحدثة وتغلب عليها صفة التكنولوجيا الحديثة, أصبح مما لا شك فيه أولوية تبتتها الدولة لمجابهة التحديات والتطورات التي تشهدها البيئة المصرفية العالمية. فتبنت خلال الفترة 2001-2002 مشروع تطوير نظام الدفع الإلكتروني من خلال بنك الجزائر, بإشراف وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال. واستفادت الجزائر لتطبيقه ما مقداره 16.5 مليون دولار أمريكي كمساعدة من البنك العالمي.

وفي إطار ذلك وضعت برنامج أعمال يتكون من أربع مجموعات: (بريكة، 2011)

- أ. مجموعة الهندسة الإجمالية: مهمتها التكفل بالمبادلات بين البنوك عن طريق المقاصة الإلكترونية.
- ب. مجموعة وسائل الدفع: تقوم بعملية تحليل دقيق لمختلف وسائل الدفع سواء التقليدية أو الإلكترونية, ومعرفة إيجابيات وسلبيات هذا النظام من وجهة نظر النظام المالي, وكذا العملاء.
- ج. المجموعة النقدية: مهمتها دراسة القواعد لوضع نظام بين البنوك حول الدفع والسحب بالبطاقة البنكية.
- د. مجموعة القانون: تقوم بمعالجة حوادث عدم الدفع من وجهة نظر النصوص القانونية.

ومنذ 2006 تكافلت الجهود الوطنية بمساعدة البنك العالمي من أجل تحديث وتطوير وسائل الدفع فنتج عن هذه الجهود: نظام التسوية الإجمالي RTGS: وهو تسوية المبالغ الضخمة في الوقت الحقيقي بين البنوك بصفة مستمرة وعلى أساس إجمالي. وكان من أهم أهدافه جعل نظام الدفع في الجزائر يتمتع بمقاييس دولية في تسيير مخاطر السيولة. المقاصة الإلكترونية: مهمتها معالجة وسائل الدفع المختلفة بصفة إلكترونية باستعمال أجهزة متطورة كجهاز الماسح الضوئي للشيكات Scanner Chèques وبرمجيات إلكترونية مختلفة. بحيث تعتمد على المبادلات المعلوماتية للبيانات, سواء في تخليص الشيكات والكمبيالات وسندات الأمر أو الاقتطاعات و التحويلات ذات المبالغ أقل من مليون دينار جزائري.

2-3- نتائج طرح آليات الدفع الإلكتروني في سوق النظام المالي الجزائري:

التخليص عبر الويب: e-paiement

منذ أكتوبر 2016, أصبح الدفع عن طريق الإنترنت بواسطة البطاقة البيبنكية عمليا بالجزائر. وقد تم فتح هذه الخدمة في المرحلة الأولى للقائمين على الفوترة (شركات توزيع الماء والطاقة "الغاز والكهرباء", الهاتف الثابت والنقال, شركات التأمين

،النقل الجوي وبعض الإدارات).حاليا يوجد 82 تاجر الويب منخرط في نظام الدفع الالكتروني البيسكي، ما نتج عنه حوالي 6 243 799 معاملة موزعة وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم 1:توزيع المعاملات ومبالغها عبر الويب في الجزائر

السنة	هاتف / اتصالات	بيع الصناعات	خدمات	خدمة إدارية	كهرباء/ ماء	تأمين	نقل	العدد الإجمالي للمعاملات	المبلغ الإجمالي
2016	6 536	0	0	0	391	51	388	7 366	15 009 842,02 دج
2017	87 286	0	0	0	12 414	2 467	5 677	107 844	267 993 423,40 دج
2018	138 495	0	0	1 455	29 722	6 439	871	176 982	332 592 583,28 دج
2019	141 552	0	5 056	2 432	38 806	8 342	6 292	202 480	503 870 361,61 دج
2020	4 210 284	235	213 175	68 395	85 676	4 845	11 350	4 593 960	5 423 727 074,80 دج
جانفي-21	576 474	34	24 231	28 239	6 285	696	2 965	638 924	761 702 708,69 دج
فبراير-21	472 989	74	31 567	224	8 788	132	2 469	516 243	621 436 698,10 دج

المصدر: <https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>

تاريخ التصفح 17 أبريل 2021

من خلال المعطيات يتبين التزايد المستمر لأرقام التعاملات بالبطاقة الإلكترونية عبر الأنترنت , خاصة عمليات تسديد الفواتير المتعلقة بالاتصالات والكهرباء والماء وكلها معاملات مرتبطة أساسا بالمجالات الحياتية للفرد. في سنة 2020 انضم بريد الجزائر إلى تجمع النظام الآلي واصدر البطاقة الذهبية في 05 جانفي, تزامن ذلك مع بدء انتشار الوباء, الذي فرض عملية التباعد والحجر المنزلي, ذلك أعطى دفعة قوية لعدد التعاملات بالبطاقة البيسكية في الجزائر حيث العدد الإجمالي للتعاملات بالبطاقة عبر الإنترنت 4 593 960 بمبلغ فاق الخمس ملايين دينار جزائري. تجلّى من خلال كل هذا أهمية التعاملات عن بعد ودور ذلك في تسهيل المبادلات والتسويات المالية من خلال توفير وسائل تعمل ضمن نطاق آلي دقيق ,امن ومنظم.

فإجراء عمليات الدفع عبر الإنترنت للفواتير والخدمات المتعلقة بالمواقع التي تقبل هذا النوع من الدفع توفر:

-ضمان حقوق مشتري الويب،

-تبسيط دفع الإتاوات والفواتير, وتجنب طوابير الانتظار الطويلة،

-هذه الخدمة متاحة 24 ساعة/24، 7 أيام/7،

-تجنب عناء السفر والدفع بنقرة واحدة.

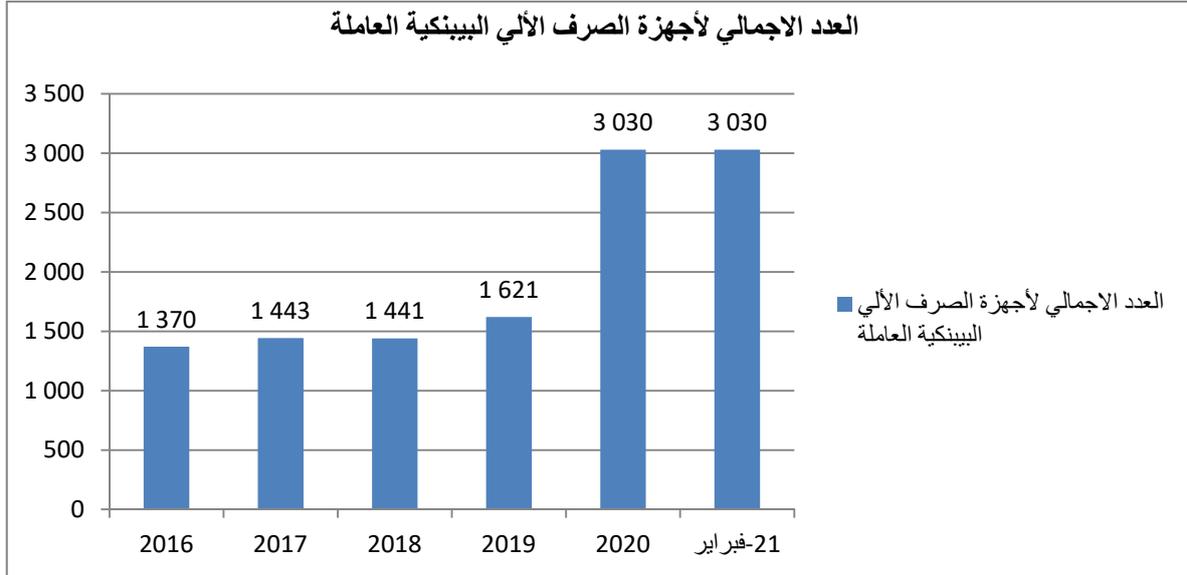
-إضافة إلى أن لها دورا هاما في الحد من انتشار الأوبئة المتنقلة عبر التواصل الجسدي للأفراد.

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

نشاط السحب على الجهاز النقدي:

تعد الصرافات الآلية سواء الموزعات العادية، أو الشبايبك الآلية، من أهم الأدوات والوسائل التي أعطت دفعا كبيرا لعمليات الدفع الإلكتروني مما تتوفر عليه من ميزات تسهل عملية السحب والقيام بالعمليات البنكية خارج الحيز الضيق المكاني والزمني للبنك. وقد عمدت الجزائر بنظامها المالي إلى توفير عدد لا بأس به منها خاصة في 2020 سعيا لإعطاء العملية صبغة تكنولوجية، وللحد من انتشار السيولة، وللمساهمة أيضا في الحد من العدوى.

الشكل رقم 3: العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الأليالبيبنكية في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين عن معطيات: <https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-atm/>

تاريخ التصفح 17 أبريل 2021

وقد أدى انضمام بريد الجزائر إلى تجمع النقد الألي سنة 2020 والتأثيرات الكبرى التي خلفها ومازال وباء كورونا المستجد - كما ذكرنا سابقا-، إلى تغيير سلوك الأفراد حاملي البطاقة الإلكترونية، واتجاههم نحو كل ما ينقص من عمليات التواصل المباشر، مما زاد من ارتفاع كبير في عمليات السحب عبر الصرافات الآلية والجدول التالي يبين القفزة الكبيرة في الأعداد والمبالغ التي تم سحبها.

الجدول رقم 2: عدد معاملات السحب عبر الصراف الآلي والمبالغ المعبرة عنها

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب
2016	6 868 031	98 822 524 500,00 دج
2017	8 310 170	126 398 291 000,00 دج
2018	8 833 913	136 233 452 000,00 دج
2019	9 929 652	164 116 233 000,00 دج
2020	58 428 933	1 073 004 953 000,00 دج

(<https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>، 2021)

المصدر: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-atm/> تاريخ التصفح 17 أبريل 2021

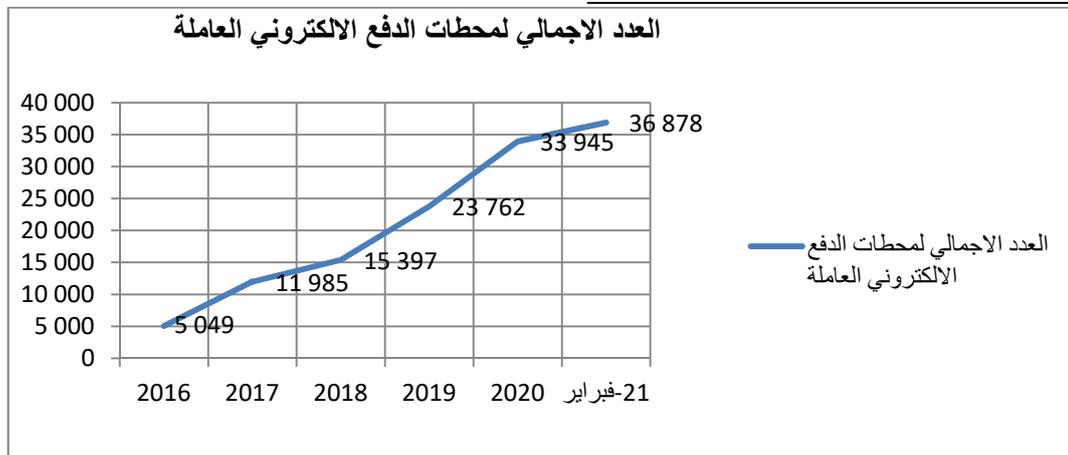
التسوية والتخليص عن طريق محطة الدفع الإلكتروني TPE:

محطات الدفع الإلكترونية والتي هي عبارة عن أجهزة متوفرة في مختلف المراكز التجارية، محطات التزويد بالوقود، المحلات التجارية الكبيرة منها وحتى الصغيرة وغيرها من المواقع التجارية المختلفة، توفر لحامل البطاقة الإلكترونية خاصية التسديد وذلك عن طريق الخصم المباشر من حسابه.

من أهم المزايا المصاحبة للتسوية بهذه الطريقة

- دفع مقابل المعاملات باستخدام بطاقة CIB،
- تأمين العمليات من خلال تجنب استخدام السيولة،
- ربح الوقت من خلال معالجة العمليات فائقة السرعة.
- تجنب انتقال الفيروسات عن طريق المعادن و الأوراق المالية .
- سهولة الاستخدام

الشكل رقم 4 العدد الإجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني



من إعداد الباحثين عن معطيات <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe> تاريخ التصفح: 2021/04/17

وفر النظام الجزائري مالا يقل عن 36 878 محطة دفع إلكترونية بنسبة زيادة عن عام 2020 بلغت 08% خلال الشهرين الأولين فقط من عام 2021. وبنسبة فاقت 35% عن عام 2019. فيما لم يتجاوز عدد هذه الأجهزة الإلكترونية 5049 قبل 05 سنوات فقط. (<https://giemonetique.dz>، 2021)

أما عن عدد عمليات التسويات والمبالغ التي جسدت المعاملات بهذه الطريقة فندرجه في الجدول التالي:

الجدول رقم 3: العدد الإجمالي لعمليات التسوية عبر محطات الدفع الإلكترونية

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع
2016	65 501	444 508 902,40 جـ
2017	122 694	861 775 368,90 جـ
2018	190 898	1 335 334 130,76 جـ
2019	274 624	1 916 994 721,11 جـ
2020	711 777	4 733 820 043,01 جـ
جانفي-21	139 364	892 240 174,23 جـ
فبراير-21	144 985	941 100 117,62 جـ

المصدر: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe> تاريخ التصفح: 17 أبريل 2021

2-4- تحديات وسائل الدفع الإلكتروني: إناستخلاصالتحديات التي تواجهها وسائل الدفع الإلكترونية وقفت سدا

منيعا في سبيل انتشارها وتعميمها وحتى الطرق الأمثل لاستخدامها .

تعود نسبة الضعف في إصدار البطاقات والتعاملات بمختلف وسائل الدفع الإلكترونية الأخرى إلى عدة معوقات ساهمت بشكل عام في تأخير رقمنة النظام المالي الجزائري وجعلته في مصاف الأنظمة المتخلفة عن تطبيق المعايير العالمية في نظام التكنولوجيا المالية ككل, ولعل من أهم التحديات التي تواجهها الجزائر والتي لا بد من تجاوزها بإعطاء أولوية كبيرة لمعالجة نقاط الضعف وإيجاد الحلول الناجعة لها:

أ. **عدم وجود بنية تحتية قوية للاتصالات:** فالجزائر ورغم الميزانيات الضخمة والجهود الحثيثة لا تحوز على بنى تحتية صلبة تتماشى مع التطور التكنولوجي الحالي, فأغلب هياكل المعلوماتية المتوفرة لا تعتبر فعالة وسريعة مما ينتج عنه ثقل نقل البيانات وفي أحيان كثيرة إنقطاعها بشكل تام, مما يؤدي بالعميل إلى الرجوع تلقائيا إلى وسائل الدفع التقليدية. وكمثال بسيط عن ذلك فإن وجود العديد من الموزعات الآلية خارج الخدمة يؤدي بحامل البطاقة الإلكترونية إلى العزوف أحيانا عن إستعمالها والتوجه مباشرة نحو صناديق البنوك.

ب. **ارتفاع التكاليف:** فارتفاع صيانة الشبكات وتأجير البرامج الخاصة بالصرافة الإلكترونية وارتفاعأثمان حيازتهاينعكس بشكل مباشر علنتكاليف القيام بالمعاملات عن طريق وسائل الدفع الإلكتروني فعلى سبيل المثال تكلف عملية سحب الأموال عن طريق البطاقة البنكية في الموزع الألي عمولة ثابتة, بينما السحب بالشيك في الوكالة البنكية يتم بشكل مجاني.

ج. **ارتفاع المخاطر:** وتتمثل في مخاطر أمنية, قانونية ومالية مما يجعل استعمالها ضعيفا سواء من طرف العميل الذي يخشى التعامل بالوسائل الحديثة التي يرى أنها ورغم المزايا العديدة التي توفرها فإنها من جهة أخرى لا تعدو أن تكون أداة معرضة بشكل كبير إلى العديد من المخاطر الأمنية والمتعلقة أساسا بعمليات القرصنة الإلكترونية و التهكير التي قد تعرضه في أي وقت إلى خسائر هو في غنى عنها فيفضل أن يتوجه إلى ممارسة معاملاته بطرق تقليدية يرى فيها توفر عنصر الأمان. أما فيما يتعلق بالشق القانوني والمالي, فقد تلجأ إلى خفض نسبة تعميمها, ذلك أن تحصيل الموارد الجبائية من المعاملات الإلكترونية تعد مهمة معقدة تنتهي في أغلب الأحيان بتهرب ضريبي كبير, يضعف من إيرادات الخزينة العمومية, خاصة وأن الجزائر لا تحوز على هيكلية جبائية متطورة تتماشى والتغيرات التكنولوجية الحاصلة في الوقت الراهن.

د. **التأثير على أداء البنك المركزي:** ويشمل ذلك إنخفاض عائدات إصدار النقد (سقر، 2008), الحد من قدرات البنك المركزي على إجراءات عمليات السوق المفتوح, إنخفاض عرض النقد (العيساوي، 2003), وأيضا تقليص دور البنك المركزي كمسير للسياسة النقدية (شنبور، 2001), ويسبب ذلك نقص طلبات السيولة من طرف البنوك التجارية الناجم عن استعمال عملائها لأدوات الدفع الإلكتروني مما سيقص من أداء دوره كمقرض وبالتالي عدم قدرته في التحكم بالنظام المالي ككل.

هـ. **نقص الثقافة في هذا المجال:**ولا نتكلم هنا عن العملاء فحسب, فإن نقص الثقافة الإلكترونية يشمل موظفي البنوك و كذا المتدخلين الإقتصاديين ككل, سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين, عموميين أو خواص.ويمكن القول بأنه من أكبر العوائق التي تحول دون التقدم في هذا المجال, فما الجدوى من منح شخص وسيلة لا يستعملها و لا يثق في النتائج التي تفرزها.

و. **الوعاء القانوني والتشريعي:** رغم أن المشرع الجزائري دأب على إصدار العديد من القوانين والتشريعات التي نظمت طرق الإصدار والاستعمال الأمثل لوسائل الدفع الإلكتروني، إلا أن ذلك تم بوتيرة بطيئة لا تتماشى والسرعة المتواصلة للابتكارات والتطورات التكنولوجية. خلق نوعا من الفراغ القانوني مؤثرا بذلك على عملية تبني التعاملات المختلفة المتعلقة بها، وظهرت هذه الفجوات القانونية خاصة في شق الجرائم الإلكترونية. وقد حرمتها ذلك من الحماية عكس نظيراتها من وسائل الدفع التقليدية، مما يجعلها تخفي حزمة من النزاعات والمشاكل، ولعل أهمها إشكالية الإثبات لعدم اعتمادها على دعامة ورقية، فرغم كل الجهود من جانب الفقه والقضاء للتوسع في تفسير النصوص الموجودة أصلا كي تشمل المعاملات الإلكترونية، إلا أن هذه النصوص بقيت محدودة لتوضع كلمات الكتابة، "الإسناد الإلكتروني، التوقيع الإلكتروني... إلخ" نظرا لحدائثة المصطلحات. (مركز البحوث المالية والمصرفية، 1998)

3- الدراسة الميدانية :

بغية تقييم وسائل الدفع الحديثة من وجهة نظر العملاء تقرنا من البن الوطني الجزائري المعني بدراسة الحالة لكي يتم استجواب العملاء واخذ وجهة نظرهم كتقييم لوسائل الدفع الحديثة في ظل انتشار التكنولوجيا المالية فقد تم توزيع استمارة الاستبيان عليهم ضمن الوكالات وكذا ارسالها في شكل استبانة إلكترونية على عناوينهم الإلكترونية ، وتم استرجاع 85 استبانة وتم اجراء الدراسة الكمية لأراء العملاء .

الدراسة الوصفية :

البنك الوطني الجزائري : أول بنك تجاري في الجزائر أنشئ بتاريخ 13 جوان 1966، مقره الرئيسي بالجزائر العاصمة شارع تشي غيفارة، يقدر رأس ماله ب: 150.000.000.000 دج.

يتكون البنك من 20 مديرية جهوية، 220 وكالة تجارية، 19 وكالة رقمية، 150 موزع الي، 100 شبك أوتوماتيكي، 220 شبك للتأمينات البنكية 64 شبك للمالية الإسلامية. كما يبلغ عدد العمال 5.400 عامل.

بلغ عدد الحسابات المفتوحة حتى عام 2021: 2.800.000، و 67443 حساب منخرط في وسائط bna.net كما بلغ عدد البطاقات البيبنكية المصدرة حتى هذا العام 180.000 بطاقة، 5.900 محطة دفع الكترونية. (<https://www.bna.dz/ar/>، 2021).

قام البنك الوطني الجزائري بقفزة نوعية في مجال الخدمات البنكية الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة وذلك بإطلاقه لحزمة متنوعة من وسائل الدفع الإلكترونية تمثلت في تنوع البطاقات البيبنكية بعدما كانت مقتصرة فقط على البطاقة الكلاسيكية الموجهة للموظفين، أصبح لكل حساب بطاقة خاصة به، كبطاقة التوفير وبطاقة التوفير للشباب بفائدة وبدون فائدة، وبطاقة الأعمال بنوعها العادية و الذهبية موجهة لرجال الأعمال وذوي الصفة التجارية، بطاقة خاصة بذوي المهن الحرة، بطاقة مسبقة الدفع، ومع تبنيه للمالية الإسلامية، أصدر و لأول مرة في الجزائر: البطاقة الإسلامية.

كما قام بإصدار برامج ووسائط للهاتف النقال الذكي والحوايب ومن أهمها برنامج bn@tic أو bna.net والذي يمكن الزبائن من التواصل مع البنك والاطلاع على حساباتهم وإجراء العديد من العمليات عن بعد.

أصدر أيضا تطبيق **WIMPAY** والذي يمكن مستخدميه من تسديد فواتيرهم ومشترياتهم عبر الهاتف النقال بدون بطاقة أو نقود سائلة. كما يمكن التجار من خصم مستحقات المشتريات عن طريق مسح لرموز الاستجابة السريعة (QR-codes)

وأطلق أيضا خدمة فتح حساب بنكي عن بعد الذي يمكن الباحثين عن فتح حسابات في البنك الوطني الجزائري من القيام بهاته العملية عن طريق هواتفهم النقالة.

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

أداة جمع البيانات : تم توزيع الاستمارات على عينة مقصودة من عملاء البنك الوطني الجزائري واسترجع 85 استمارة أجريت عليها الدراسة ، كما استعمل درجات مقياس ليكارت الحماسي في الاستبان الموزعة (غير موافق بشدة ، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق بشدة).

الجدول رقم 03 توزيع افراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
62.4%	53	ذكر
37.6%	32	انثى
100%	85	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS
اتضح أن اغلب المستجوبين كانوا ذكور بنسبة 53 % مقابل نسبة 32 % للإناث

الجدول رقم 04 توزيع افراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
7.1%	6	أقل من 30 سنة
34.1%	29	من 30 سنة حتى إلى 40 سنة
40.0%	34	من 40 سنة حتى إلى 50 سنة
18.8%	16	أكثر من 50 سنة
100%	85	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS
نستنتج ان نسبة 58,8 % كانت أعمارهم تفوق 40 سنة في حين نسبة الافراد الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة كان 7,1 % فقط و 34,1 % تتراوح أعمارهم بين 30 سنة و 40 سنة

الجدول رقم 05 توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
20.0%	17	تعليم متوسط فما أقل
30.6%	26	تعليم ثانوي
38.8%	33	مستوى جامعي
10.6%	9	دراسات عليا
100%	85	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS
استحوذ الافراد الذين لهم مستوى جامعي ودراسات عليا على الأغلبية بنسبة 49,4 % مقابل 30,6 % لهم مستوى ثانوي و 20 % لهم مستوى متوسط او اقل.

الجدول رقم 06 توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري (بالدينار الجزائري):

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري (بالدينار الجزائري)
2.4%	2	أقل من 20.000 دج

20.000 دج-40.000 دج	8	9.4%
40.000 دج-60.000 دج	38	44.7%
60.000 دج فأكثر	37	43.5%
المجموع	85	100%

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

أغلب المستجوبين لهم دخل شهري يفوق 40.000 دج بنسبة 88,2% في حين هناك ما نسبته 11,8% يقل دخلهم عن 40.000 دج.

الجدول رقم 07 توزيع افراد العينة حسب مدة فتح الحساب في البنك:

مدة فتح الحساب في البنك	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	10	11.8%
من 3 سنوات - 6 سنوات	9	10.6%
6 سنوات فأكثر	66	77.6%
المجموع	85	100%

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

اغلب العملاء المستجوبين كان لديهم حساب لفترة تزيد عن 6 سنوات بنسبة 77,6% لكن هناك نسبة 22,4% فتحوا الحساب قبل 6 سنوات.

الجدول رقم 08 توزيع افراد العينة حسب مدة حيازة البطاقة الائتمانية

مدة حيازة البطاقة الائتمانية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	19	22.4%
من 3 سنوات - 6 سنوات	15	17.6%
6 سنوات فأكثر	51	60.0%
المجموع	85	100%

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يملك غالبية المستجوبين من العملاء البطاقة الائتمانية لأكثر من 6 سنوات بنسبة 60% في حين 40% منهم يمتلكون في مدة تقل عن 6 سنوات .

اختبار الثبات والاتساق لأداة جمع البيانات (الاستبيان)

لاختبار ثبات الاستبانة نستعين بمعامل ألفا كرومباخ وبعد القيام بذلك توصلنا الى ما

يلي:

Alpha	de	Nombred'éléments
Cronbach		39
.978		

يتضح ان معامل الثبات يزيد عن 0,98 وهي قيمة مقبولة جداً وثبتت قوة وثبات الاستبانة.

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

الجدول رقم 10 استجابة افراد العينة تقييم وسيلة الصراف الآلي

الترتيب	درجة التنبؤ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار و النسبة المئوية	التكرار والفقرة
5	مرتفعة	1.197	3.92	35	27	7	13	3	ت	الصرافات الآلية متوفرة في كل مكان
				41.2	31.8	8.2	15.3	3.5	%	
1	مرتفعة جدا	.617	4.62	56	28	0	0	1	ت	الصراف الآلي مفيد جدا
				65.9	32.9	0	0	1.2	%	
3	مرتفعة جدا	.824	4.45	50	28	3	3	1	ت	القيام بالعمليات المالية بواسطة الصراف الآلي سهلة وغير معقدة
				58.8	32.9	3.5	3.5	1.2	%	
6	مرتفعة	1.310	3.79	37	15	17	10	6	ت	أقوم بالعمليات عبر الصراف الآلي حتى ولو كان البنك فارغا
				43.5	17.6	20.0	11.8	7.1	%	
2	مرتفعة جدا	.683	4.52	50	31	3	0	1	ت	الصراف الآلي مهم جدا لحياة الفرد
				58.8	36.5	3.5	0	1.2	%	
4	مرتفعة جدا	1.034	4.25	46	23	10	3	3	ت	سعر الخدمة في الصراف الآلي مناسب
				54.1	27.1	11.8	3.5	3.5	%	
	مرتفعة جدا		4.258	المتوسط الحسابي المرجح						

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

وقعت العبارة "الصراف الآلي مفيد جدًا" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.62 وانحراف معياري قدره 0.617 و بدرجة تبني مرتفعة جدًا حيث أن ما نسبته 65.9% يرون بأن الصراف الآلي مفيد جدًا. و تتوالي على الترتيب باقي العبارات المدرج بالجدول أعلاه.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.258 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة في تقييمها لوسيلة الصراف الآلي كانت مرتفعة جدًا. جدول قوة ودرجة التنبؤ المعتمدة:

الجدول رقم 11 استجابة افراد العينة تقييم وسيلة محطة الدفع الإلكترونية

الترتيب	درجة التنبؤ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار و النسبة المئوية	التكرار والفقرة
4	مرتفعة	1.451	3.67	35	20	8	11	11	ت	محطات الدفع الإلكتروني متوفرة في المحلات التجارية
				41.2	23.5	9.4	12.9	12.9	%	
1	مرتفعة جدا	.646	4.54	53	25	7			ت	محطة الدفع الإلكتروني مفيدة جدا
				62.4	29.4	8.2			%	
2	مرتفعة جدا	.822	4.42	50	25	6	4		ت	القيام بدفع قيمة المشتريات بواسطة محطة الدفع الإلكتروني سهلة وغير معقدة
				58.8	29.4	7.1	4.7		%	
3	مرتفعة	1.358	3.96	47	10	13	8	7	ت	أقوم بدفع قيمة المشتريات بواسطة محطة الدفع الإلكتروني حتى ولو كان معي السيولة
				55.3	11.8	15.3	9.4	8.2	%	
	مرتفعة		4.147	المتوسط الحسابي المرجح						

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

وقعت العبارة " محطة الدفع الإلكتروني مفيدة جدًا " في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.54 وانحراف معياري قدره 0.646 و بدرجة تبني مرتفعة جدًا حيث أن ما نسبته 62.4% يرون بأن محطة الدفع الإلكتروني مفيد جدًا . و تتوالي على الترتيب باقي العبارات المدرج بالجدول أعلاه.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.147 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة في تقييمها لمحطة الدفع الإلكتروني كانت مرتفعة.

الجدول رقم 12 استجابة أفراد العينة تقييم وسيلة التخليص عبر الويب E-Paiement

الترتيب	درجة التبني	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار و النسبة المئوية	التكرار الفقرة
5	مرتفعة	1.064	4.15	43	22	12	6	2	ت	أستطيع تسوية فواتيري عن طريق الأنترنت بكل سهولة
				50.6	25.9	14.1	7.1	2.4	%	
3	مرتفعة جدا	.962	4.25	44	25	10	5	1	ت	التخليص عبر الويب آمن
				51.8	29.4	11.8	5.9	1.2	%	
4	مرتفعة جدا	1.056	4.20	43	27	7	5	3	ت	أفضل التسوية عن طريق الويب على التسوية التقليدية
				50.6	31.8	8.2	5.9	3.5	%	
2	مرتفعة	0.911	4.29	45	25	11	3	1	ت	يوفر البنك عددا لا بأس به من المواقع الإلكترونية التجارية المنخرطة فيه
				52.9	29.4	12.9	3.5	1.2	%	
1	مرتفعة جدا	0.871	4.36	48	24	10	2	1	ت	لم أواجه أي مشاكل في الخصم من حسابي
	مرتفعة جدا		4.25	56.5	28.2	11.8	2.4	1.2	%	
				المتوسط الحسابي المرجح						

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

وقعت العبارة " لم أواجه أي مشاكل في الخصم من حسابي " في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.36 وانحراف معياري قدره 0.871 و بدرجة تبني مرتفعة جدًا حيث أن ما نسبته 56.5% لم تواجههم أي مشاكل في الخصم من حسابهم. و تتوالي على الترتيب باقي العبارات المدرج بالجدول أعلاه.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.25 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة في تقييمها وسيلة التخليص عبر الويب E-Paiement كانت مرتفعة جدًا.

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

الجدول رقم 13 استجابة أفراد العينة تقييم تطبيقات التكنولوجيا المالية

الترتيب	درجة التبنّي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار و النسبة المئوية	التكرار و النسبة المئوية
9	مرتفعة جدا	.988	4.38	54	18	4	9	0	ت	أفضل استعمال البطاقة الإلكترونية في السحب بدل استعمال الشيك
7	مرتفعة جدا	.893	4.45	55	19	5	6	0	ت	أميل للسحب من الصراف الآلي بالبطاقة الإلكترونية بدل السحب من الشباك العادي
14	مرتفعة جدا	1.159	4.27	53	17	3	9	3	ت	أفضل تسوية فواتيري عبر الويب بدل التنقل إلى المحل
12	مرتفعة جدا	1.109	4.28	52	17	7	6	3	ت	أفضل استخدام بطاقتي الإلكترونية لدفع مستحقات مشترياتي عبر محطة الدفع الإلكتروني (TPE) بدل دفعها نقدا
1	مرتفعة جدا	.625	4.73	67	15	2	0	1	ت	خاصية كشف رصيد الحساب عن طريق تطبيقات البنك في الهاتف المحمول أفضل من التنقل للبنك لمعرفة الرصيد
11	مرتفعة جدا	.946	4.28	46	23	11	4	1	ت	أتجنب القيام بالعمليات البنكية عبر الشباك العادي
16	مرتفعة جدا	1.036	4.21	45	23	8	8	1	ت	أبحث عن صراف آلي في بنك آخر للقيام بالعمليات إذا لم يتوفر بنكي على ذلك
15	مرتفعة جدا	.915	4.26	45	21	15	4	0	ت	أجد كل ما أحتاجه في تطبيقات الهاتف المحمول التي يصدرها البنك
5	مرتفعة جدا	.825	4.48	55	20	6	4	0	ت	توفر لي وسائل الدفع ومختلف الوسائط الإلكترونية حماية وسرعة عكس الوسائل التقليدية
6	مرتفعة جدا	.881	4.47	55	21	4	4	1	ت	أميل لاستعمال المنتجات الإلكترونية - البنكية - المختلفة بدل التقليدية
3	مرتفعة جدا	.695	4.59	58	21	4	2	0	ت	استعمالها يمكنني من ربح الوقت والتقليص من الخطأ
17	مرتفعة جدا	1.146	4.14	48	14	11	11	1	ت	أفضل استعمالها حتى ولو كان البنك فارغا
8	مرتفعة جدا	.837	4.44	52	22	7	4	0	ت	لدي ثقة كبيرة في المنتجات الإلكترونية البنكية
13	مرتفعة جدا	1.073	4.27	51	16	10	6	2	ت	لا أقوم بالتوجه نحو البنك إلا في حال عدم توفر الخدمة إلكترونيا
10	مرتفعة جدا	1.021	4.29	48	23	8	3	3	ت	لدي دراية كافية عن الطرق الحديثة للتعاملات المالية
4	مرتفعة جدا	.840	4.51	56	21	4	3	1	ت	أفضل أن أقوم بعملياتي المصرفية بوسائل وتطبيقات تكنولوجية متطورة
2	مرتفعة جدا	.565	4.67	61	20	4	0	0	ت	كلما وفر البنك وسائل للقيام بعملياتي المصرفية عن بعد زاد وفائي له
	مرتفعة جدا		4.39	المتوسط الحسابي المرجح						

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

وقعت العبارة " خاصية كشف رصيد الحساب عن طريق تطبيقات البنك في الهاتف المحمول أفضل من التنقل للبنك لمعرفة الرصيد" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.73 وانحراف معياري قدره 0.625 و بدرجة تبني مرتفعة جدًا حيث أن ما نسبته

78.8% يرون بأن خاصية كشف رصيد الحساب عن طريق تطبيقات البنك في الهاتف المحمول أفضل من التنقل للبنك لمعرفة الرصيد. و تتوالي على الترتيب باقي العبارات المدرج بالجدول أعلاه.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.39 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة في تقييمها لتطبيقات التكنولوجيا المالية كانت مرتفعة جداً.

الجدول رقم 14 استجابة افراد العينة تقييم وسيلة البطاقة الإلكترونية

الترتيب	درجة التنبؤ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	التكرار و النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
1	مرتفعة	.373	4.84	71	14	0	0	0	ت		أمتك بطاقة الكترونية
2	مرتفعة جدا	.835	4.59	63	15	1	6	0	ت	%	استلام البطاقة الإلكترونية من البنك بعد فتح الحساب لا يأخذ وقتا طويلا
7	مرتفعة جدا	.780	4.34	43	30	10	2	0	ت	%	أستعمل البطاقة الإلكترونية في شتى المعاملات المالية (العمليات عبر ا لصراف الآلي ,التخليص عبر الويب ,وعبر محطة الدفع الإلكتروني
6	مرتفعة	.681	4.45	45	35	3	2	0	ت	%	استعمال البطاقة الإلكترونية سهل وغير معقد
4	مرتفعة جدا	.609	4.53	49	33	2	1	0	ت	%	البطاقة الإلكترونية توفر الأمان
5	مرتفعة جدا	.648	4.52	51	27	7	0	0	ت	%	يوفر البنك باقة متنوعة من البطاقات
3	مرتفعة جدا	.543	4.58	51	32	2	0	0	0	0	[أستطيع استعمال البطاقة الإلكترونية عبر أي صراف ألي لأي بنك آخر أوصرافات بريد الجزائر
			4.55	المتوسط الحسابي المرجح							
مرتفعة جدا											

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

وقعت العبارة " خاصية كشف رصيد الحساب عن طريق تطبيقات البنك في الهاتف المحمول أفضل من التنقل للبنك لمعرفة الرصيد" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.73 و بانحراف معياري قدره 0.625 و بدرجة تبني مرتفعة جداً حيث أن ما نسبته 78.8% يرون بأن خاصية كشف رصيد الحساب عن طريق تطبيقات البنك في الهاتف المحمول أفضل من التنقل للبنك لمعرفة الرصيد. و تتوالي على الترتيب باقي العبارات المدرج بالجدول أعلاه.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجات الموافقة على عبارات هذا المحور 4.39 مما يدل على أن استجابة أفراد العينة في تقييمها لتطبيقات التكنولوجيا المالية كانت مرتفعة جداً.

اختبار الفرضيات :

الجدول رقم 15: نتائج الإنحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالية

المتغير التابع : وسائل الدفع الإلكتروني									
VIF	مستوى الدلالة	قيمة F	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	مستوى الدلالة	قيمة t	المعامل المعياري Beta	المعامل B	الثابت
/	0.000	265.001	0.87	0.76	0.000	4.673	/	0.971	
1.0	0.000	265.001	0.87	0.76	0.000	16.279	0.873	0.758	معامل المتغير المستقل

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

عنوان المقال: تقييم وسائل الدفع الإلكترونية في ظل انتشار التكنولوجيا المالي FinTech

من خلال الجدول يتضح بأن أي تغير أو تطور حاصل في التكنولوجيا المالية سيؤثر بشكل إيجابي على وسائل الدفع الإلكترونية بما يفوق 75 % و هذا المعامل دال إحصائياً من خلال مستوى الدلالة (0.000) الذي يقل عن 0,05، ودرجة هذا الأثر مفسرة بنسبة 76 % وباقي النسبة راجعة لمتغيرات أخرى خارج النموذج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	29.498	1	29.498	265.001	0.000
البواقي	9.239	83	.111		
المجموع	38.737	84	/		

والتأثير يصبح جلياً و واضحاً من خلال جدول التباين أعلاه فالتباين الحاصل (38.737) أغلبه مصدره متغير انتشار التكنولوجيا المالية (29.498) و هو دال إحصائياً، و لا يوجد تعدد خطي بالرجوع الى معدل التضخيم VIF (1.000) وهو اقل من 10

وعليه يتم قبول الفرضية التي تنص على أن هناك تطور وزيادة في التوجه نحو استعمال وسائل الدفع الإلكتروني التي يصدرها القطاع المصرفي رغم زيادة انتشار مؤسسات التكنولوجيا المالية

خاتمة:

يسعى النظام المالي الجزائري إلى التحفيز والتطوير في عملية استخدام وسائل الدفع الحديثة من خلال التنوع في المنتجات الإلكترونية المختلفة لتتماشى مع رغبات العملاء، وأيضاً كي تكون أداة مشاركة في الحد من الأزمات بشتى أنواعها. وقد ظهر خلال سنة 2020 مع انتشار جائحة كورونا. حركة غير عادية قامت بها البنوك التجارية الجزائرية في تنشيط عمليات المساهمة الخاصة وتشجيع عملائها على استخدام المعاملات عن بعد، وذلك بتسهيل حيازة مختلف المنتجات كالبطاقات البيبنكية، والاشتراكات في خدمات E-banking، وأيضاً وصيانة الموزعات الآلية. كما قامت البنوك المتخلفة عن بعض أنواع برامج وسائل الدفع الإلكتروني، بطرح منتجات تسهل الخدمة بواسطة الهواتف الذكية كبرنامج SMS-CARD وغيرها، سعياً منها لإعطاء منتجاتها قوة تنافسية، وأيضاً للمساهمة في الحد من انتشار وباء فيروس كوفيد 19.

هذا الأخير، الذي نبه البنوك و العملاء أيضاً وكذا مختلف الهيئات التي لها صلة بالنظام المصرفي، إلى ضرورة التقييد بالمعطيات الجديدة، التي أفضت إلى أن إحلال وسائل الدفع التقليدية بوسائل الدفع الإلكترونية حتمية فرضت على الجميع. لا بد من إتباعها وكذا السعي في ابتكار منتجات أخرى تكون أكثر تطوراً. بميزات أكثر تركيزاً. لكن ذلك لا يتأتى إلا من خلال إعادة النظر في النقاط التي تقوم بعرقلة انتشارها، و تحدد من استعمالها من طرف العملاء والقيام بإيجاد الحلول المناسبة لها. إذن ففرضية أن قطاع البنوك يولي أهمية كبيرة لتبني اليات الدفع الإلكتروني في الجزائر، صحيحة خاصة خلال العام 2020، ويسعى النظام المالي الى تعميم التعاملات بها، لكن ذلك لا يتأتى إلا من خلال إعادة النظر في النقاط التي تقوم بعرقلة انتشارها، و التي تحدد من استعمالها من طرف العملاء، والقيام بإيجاد الحلول المناسبة.

المراجع:

- إبراهيم العيساوي. (2003). التجارة الإلكترونية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية-مصر.
 أحمد سقر. (2008). أنظمة الدفع الإلكترونية. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
 السعيد بريكة. (2011). واقع عمليات الصيرفة الإلكترونية E-Banking وهفاق تطور)ها في الجزائر . جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

- توفيق شنبور. (2001). أدوات الدفع الإلكترونية -بطاقات الوفاء-الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية و الإقتصادية. بيروت.
- صليح بونفلة، و عصام تجاح. (06 أكتوبر, 2018). بطاقة الدفع البيسنكية CIB والنظام القانوني للعقود الخاصة بها. صفحة 20.
- عبد القادر بريس. (2006). التحرير المصرفي ومتطلبات تطوير الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك. جامعة الجزائر ، الجزائر .
- عبد الهادي مسعودي. (2016). الأعمال المصرفية الإلكترونية: بنوك إلكترونية ونقود إلكترونية وبطاقات إلكترونية. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي مسعودي. (11 جوان, 2019). قياس أصر العوامل الشخصية والديموغرافية على تبني خدمة الدفع الالكتروني *دراسة استطلاعية لعينة من البنوك الجزائرية. (02_جوان_2019_جامعة الأغواط)، صفحة 25.
- كريمة بن شنيعة، و عبد القادر مطاي. (20, 01 2019). مقومات تنشيط التجارة والصيرغة الالكترونية بالجزائر. 05 (01 January 2019)، صفحة 12.
- مجنوب مجوصي، و سفيان بن عبد العزيز. (ديسمبر, 2013). واقع وآفاق البنوك الالكترونية (مع إشارة إلى مستقبلها في الجزائر). صفحة 18.
- مركز البحوث المالية والمصرفية. (1998). البطاقات الذكية والتحديات القانونية والرقابية (المجلد 04). مجلة الدراسات المالية والمصرفية بالأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.
- هداية بوعزة. (2020). الدفع الالكتروني في القانون الجزائري. وهران، وهران، الجزائر: مجلة الدراسات القانونية المقارنة.
- .BULLETIN DE LA BANQUE DE FRANCE .(JUILLET, 2001) .BANQUE DE FRANCE
FRANCE: BANQUE DE FRANCE ،PARIS
MOHAMMED LAZREG و ،DJAMEL TORQUI GOUDIH 05) .DECEMBRE, 2016 .(Un
essai d'analyse sur l'utilisation de la carteélectronique de retrait et de paiement interbancaire
(CIB) en Algérie.15 صفحة (9822-2352) .
- TM KOKKOLA .(2010) .PAYMENTS, SECURITIES AND DERIVATIVES ,AND THE
ROLE OF EUROSISTEM .EUROPE: EUROPAEN CENTRAL BANK.

[/https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe](https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe)